

الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ

Qaseedat-ul Mulariyya of Imam Busweeri

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا
وَبَيَّنُّوا الْفَرَضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَاَنْتَصَرُوا
أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعْطِرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشَرَهَا الْعَطِرُ

مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةً
مِنْ طِبِّهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَّرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
تَجْمُ السَّمَاءَ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ
وَعَدَّ وَزْنَ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَذَا
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطْرُ
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ
يَلِيهِمُ الْجِنَّ وَالْأَمْلاكُ وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَزْيَاشُ وَالْوَبَرُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نِعَمَائِكَ اللَّائِي مَنَنْتَ بِهَا
عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا
وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأُمَلَاكُ وَافْتَخَرُوا
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أُوْيَذَرُوا
مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا

مَا أَغْدَمَ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعًا
دَوْمًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ
تُسْتَغْرَقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
يُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وَعَدَّ أَوْعَافٍ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
مَعَ ضِعْفٍ أَوْعَافِهِ يَأْمَنُ لَهُ الْقَدَرُ
كَمَا يُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
رَبِّي وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

وَكُلُّ ذَلِكُ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
يَا رَبِّ وَاعْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا
وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتَنَا
وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرٌ
وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا
لَكَ مِنْ عَفْوِكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي
وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ
أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِحَبَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ

يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُودَكَ بِخَيْرٍ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
وَأَقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ
وَفَرِّجْ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَصِرُ
بِالْمُضْطَّظِّ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ
جَلَّالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَاقَدُ شَعْشَعِ الْقَمَرِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ

وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
وَجَدُ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهِمَا
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ
سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ
وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجْلُهُ الْخَبَرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً
مَاجِنٌ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَى السَّحَرُ

